Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الدَّخل ، فأما أولهما فيوزع ماله المكسوب على مقتضيات الحيـــاة — ضروراتها وكمالياتها — توزيعاً تراعى فيه النسبة الصحيحة ، فلايضطرب له أمر ، وأما الثانى فقد تتملكه الشهوة نحو شئ بعينه فيزيغ بصره عما عداه ، وينفق ماله كله فى ناحية واحدة لأن عينه قد عميت عن سائر النواحى ، فيختل التوازن وتضطرب الحياة .

ولعلنا إذ نصف إنساناً بأنه « عاقل » فى طريقة تصرفه فى حياته ، فإنما نريد بهذه الصفة أنه ينظر إلى أموره الكثيرة نظرة الطائر ، ليراها كلها فى لمحة واحدة ، فيتسنى له أن يوازن ليقدر النسبة الصحيحة بين أحجامها ، وعندئذ يقدم الأهم على المهم لأنه قد وقف الوقفة التى تكشف له أين الأهم وأين المهم وأين ماليست له أهمية فيحذف من قائمة الحساب ؛ فالإنسان حزمة من شهوات ورغبات ، وليس من الحكمة أن تقتلع تلك الشهوات والرغبات اقتلاعاً من أساسها ؛ فتلك هى النظرة القديمة التى استبدت بتفكير الإنسان عصوراً طويلة ، على اعتبار أن الشهوات والرغبات هى من مقتضيات الجسد ، والجسد منبوذ مكروه محتقر دنىء ، بكل ما يتعلق به وبكل ما يقتضيه ؛ أما الصحيح فهو أن نضع هذا الجسد البشرى موضع التقدير ، وكدت أقول موضع التقديس ؛ ولكم عانى الناس ضروب العنت والإرهاق بسبب أن أجسادهم لم تكن هى موضع الاعتبار من أولى الأمر ، فلبثت تلك الأجساد تتضور من جوع وتئن من ألم لأن أصحاب